ابن سيده أن من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الإفراد فيكون من باب دلاص وقد
سبق الكلام عليه أول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر وبريد وبرد عليه فعول
لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فإنه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسيأتي
التنبيه عليه واحترز بالمد من نحو نمر ونحو نار ونير وسور ونحو قنطار
وفطيم وعصفور فإنه لا يجمع على فعل شيء منها واحترز بالمد عن الخالي
منه فإنه لا يجمع على فعل وشذ نمر ونمر ويكون قبل اللام من نحو أتو
وعيس وموس فلا يجمع على فعل وبعضه اللام عن المعتلها نحو سفاء وكساء
فإنه لا يجمع على فعل ويجوز التصحيح في خير إلا العين نحو بنات وزمام فإن
قياسه أفعلة كأمر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وكتاب وكتب كما
أشار إليه بقوله في لا عم وفهم من تخصيصه لما يزيد إلا العين المضاعف من جي
الياء نحو سرير وجبل الواو نحو ذلول لا يجمع على فعل نحو سرر وذلل **تنبيهات**
الأول في قوله لا سيما في الجامع للشروط أن يكون مذكرا كما مثل ومؤنثا
مثل أتان وأتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل **الثاني** ما من اسم
على ثلاثة أقسام مفتوح الأول ومكسوره ومضمومه أما الأول والثاني فيطرد
فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما وأما الثالث فظاهر كلامه هنا اطراد فعل
فيه وبه صرح في شرح الكافية فإنه مثل بغراب وقراد وكراع وكرع في المطرد
وتبعه الشارح وذكر في التسهيل أن فعالا نادر في فعال وهو الصحيح
فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب وإذا قلنا بالإطراد فيستثنى
أن لا يكون مضاعفا كما شرطه في أخويه **الثالث** يجب في غير
الضرورة تسكين عين هذا الجمع أن كان نبات أو نحو سوار وسور ومن ضمها في
الضرورة قوله أغر الثنايا أحم اللثات يحسنها سوك الإسحل ويجوز
تسكين عينه إن لم تكن واوا نحو قذال وحمار كان نتابا أكثر من العاء عند
التسكين فتقول في سبال سبل وسيل فإن كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما
يؤدي إليه من الإدغام وتقول في ذباب ذبب وذبب ولا إلا دغم **الرابع**
فعل يطرد في نوعين أحدهما المتقدم ولا آخر وصفا على فعول بمعنى فاعل نحو
صبور وصبر فإن كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكر هنا
فاوهم

فأوهم أنه غير مقيس وليس كذلك **وفعل جمعا لفعلة عرفا ونحو كبرى** أي
من أمثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الأول فعلة بضم الفاء
اسما نحو غرفة وغرف فإن كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قوم
رجل بهمة ورجال بهم الثاني الفعلى أنثى الأفعل نحو الكبرى والكبر فإن لم يكن
أنثى الأفعل لم يجمع على فعل **تنبيهات** الأول أدخل باشتراطه الاسمية
في فعلة وهو شرطها كما عرفت وأما اشتراطه كون فعلى أنثى الأفعل فاعطاه
بالمثال **الثاني** اقتصر هنا وفي الكافية على هاذين النوعين وقال في
شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سواهما مجيء فعل وزاد في التسهيل
نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فإن كان صفة نحو امرأة نثلة
وهي الشي بجنة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين
ضم عين فعل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جرد وذلك في جمع
جرد وذلل وهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل **الثالث**
اختلف في ثلاثة أنواع أخر أولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة
فيما ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقاسه الفراء في هاذين النوعين فتقول
رجع وجوز كما قال الواحدي روبا ونوبة زور ونوب وغيره يجعل روب ونوب
مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعلاء مؤنثا ناقصا بغير تاء نحو حملا فهذا يجمع
على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية
وشرحها يقتضي موافقة المبرد فإنه قال فيهما وكسر مثل كسرة في فعل
وجمل مثل بقرة في فعل وقال في شرحها ويحفظ فعل وفعل مؤنثين بفعلة
وفعلة فيقال هنر وهند وجمل وجمل **الرابع** مما يحفظ فيه فعل قولهم
نخمة ونخم وقرية وقرى وعروة وعرى ونقوة ونقى وحكى ابن سيده في جمع
نفساء نفعا بالتخفيف وتعسا بالتشديد وعلانة جمعية وفعل الزيد لم
وأحرى على فعله لا يستعمل إلا مؤنثا نص على ذلك سيبويه وقد حكى عن اسم
جنس لغة لهم هذا رطب وأكلنا رطبا طيبا وتخم عنده جمع لأنه مؤنث
ولفعلة فعل أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو
مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة
وحجج ومرية ومرى واحترز بالاسم عن الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة